واطلق هنا على ما يعمها اتساعًا من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب
فيه اذا ذكرت عنده ولا يصلي علي بالواو وفي نسخة فلا بالفاء وفي اخرى
فلم والبخل منع الفضل وانما وصف الشخص بالبخل لكونه امسك ومنع الفضل
عن بذل ما ينبغي بذله شرعًا مما لا مشقة عليه من تحريك شفتيه عند سماع ذكره
مرةً واحدةً وقال ابن حجر معناه اللغوي امساك ما ينبغي عمن يستحقه
واريد به هنا التكاسل عن هذه العبادة العظيمة وفي رواية قال صلى الله عليه
وسلم اكثروا الصلاة وفي نسخة من الصلاة علي يوم الجمعة خصه
بالذكر لما فيه من الفضل الكثير فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وتعرض عليه
صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة وفيه يعتق الله
ستمائة الف عتيق من النار فائدة سئل الغزالي عن معنى استدعائه
الصلاة عليه في يوم الجمعة وغيره ايرتاح بذلك ام شفقة على الامة فاجاب
اما استدعاؤه الصلاة من امته فلثلاثة امور احدها ان الادعية
موثرة في استدرار فضل الله تعالى ونعمته ورحمته ثانيها ارتياحه
بها كما قال صلى الله عليه وسلم اني اباهي بكم الامم كما يرتاح العالم في مدة الحياة
بكثرة تلامذته وكثرة ثنائهم عليه وثباتٍ عنده ثالثها الشفقة على الامة
بتحريضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم بل الصلاة ليست حسنة
واحدة بل قربات عشرة اذ فيها تجديد الايمان بالله تعالى ثم برسوله ثم
بتعظيمه ثم العناية بطلب الكرامات له ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وانواع
كراماته ثم بذكر الله ثم بتعظيم الله بسبب نسبته اليه ثم باظهار المودة له
ثم بالابتهال اليه والتضرع في الدعاء لاعتراف بان الامر كله اليه وفي رواية قال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي من امتي مرةً واحدةً كتبت له في صحيفته او معناه
اوجبت او اثبتت او قضيت له عشر حسناتٍ جمع حسنة من الحسن
ضد القبح سميت بذلك لان وجه صاحبها يحسن عند مقابلتها ومحيت
اي اذهبت عنه من صحيفته عشر سيئات جمع سيئة من السوء وهو
القبح وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان

اي اذان

اي اذان الصلاة وهو معروف وقد اذن اذانا والاذان والتاذين والاذين
بمعنى وهو الاعلام بوقت الصلاة والاقامة الواو بمعنى او اللهم اصله
يا الله ام بخير وهو اسم جامع لجميع اسمائه تعالى رب اي يا رب دعوة الدعوة
بفتح الدال المراد بها دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله النافعة من النفع
ضد الضر والذي في البخاري التامة وقع هذه الدعوة في الدنيا والاخرة
ظاهر جلي وقوله في البخاري التامة او التي لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية
الى يوم النشور ووصفت بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله
والصلاة المفروضة التي لا يؤذن لغيرها من الصلوات المسنونات فلا ينافي كونه
يوذن اذا تغولت الغيلان وفي اذن المولود اليمنى ويقيم في اليسرى وفي اذن
الدابة اذا استصعبت وعند من ساء خلقه الفضيلة اي المدعو اليها التي تستتبع
آت اي اعط محمدًا الوسيلة التي هي اعلا درجة في الجنة كما في حديث مسلم
وغيره اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له
الشفاعة والفضيلة المرتبة الزايدة على سايل الخلق وابعثه مقامًا بفتح الميم
محمودًا اصفة لمقام وهو الشفاعة في فصل القضاء الذي يحمده فيه الاولون
والاخرون الذي وعدته بقولك عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا احلت
له اي استحقت ووجبت شفاعتي يوم القيامة سمي بذلك لقيام الساعة
فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم لرب العالمين ما شاء الله وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي اي كتب الصلاة وصلى او قراءة الصلاة
المرسومة في كتاب اي تاليف حافل او رسالة لم تزل الملايكة تصلي عليه
بمعنى تدعو له بالبركة او تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب هذا ظاهر
في ان المراد كتب الصلاة وان المصلي عليه كتب اسمه والصلاة عليه في مكتوب
فكان سبب تاليفه ذلك فيه فحوى بادامة الملايكة للصلاة عليه وقال
انبه سليمان عبد الرحمن بن عطيه الداراني نسبة الى داران قرية بالشام

Copyright © King Saud University